



مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُدكَّمة
(مُعتمدة) شهرياً

العدد مائة وإثنان
(أغسطس 2024)

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)





الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)



مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُدكَّمة متخصصة في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري



موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI). المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCif) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تبعاً على موقع دار المنظومة.



العدد مائة وإثنان - أغسطس 2024

تصدر شهرياً

السنة الخمسون - تأسست عام 1974



مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دورية علمية مُكَّمة
(اثنا عشر عددًا سنويًا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير د. حاتم العبد

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيرى، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفر الشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري
أ/ أماني جرجس
أمين المركز

إشراف فني
د/ أمل حسن
رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار قسم النشر
أ/ زينب أحمد قسم النشر
أ/ شيماء بكر قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشاد عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد الحيت

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

ترجمة المراسلات الخاصة بالمجلة (إلى): د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.sup.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس - شارع الخليفة المأمون - العباسية - القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل / واتساب: 01555343797 (+2)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسله عن طريق آخر

الرؤية

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجالات المُحكَّمة دولياً.

الأهداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية .
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره .
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والتميزة .



مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير د. حاتم العبد

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقاً لترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا
- أ.د. أحمد الشربيني
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق
- أ.د. السيد فليفل
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن
- أ.د. حنان كامل متولي
- أ.د. صالح حسن السلوت
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة
- أ.د. عاصم الدسوقي
- أ.د. عبد الحميد شلبي
- أ.د. عفاف سيد صبره
- أ.د. عفيفي محمود إبراهيم
- أ.د. فتحي الشرقاوي
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز
- أ.د. محمد السعيد أحمد
- ثواء / محمد عبد المقصود
- أ.د. محمد مؤنس عوض
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر
- أ.د. مصطفى محمد البغدادى
- أ.د. نبيل السيد الطوخي
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي
- رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية - مصر
- عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- (قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق
- جامعة الأزهر - مصر
- عضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- كلية الآداب - جامعة المنيا،
- ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
- قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقاً للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاف جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو جامعة مؤتة- الأردن
- أ.د. أحمد عمر الزييلي مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. عبد الله حميد العتابي جامعة الملك سعود- السعودية
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. مجدي فارح جامعة أم القرى - السعودية
- أ.د. محمد بهجت قبيسي عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. محمود صالح الكروي جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. محمد بهجت قبيسي رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس ١ - تونس
- أ.د. محمود صالح الكروي جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونياً ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛
- يشار إلى أن الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛
- يكتب الباحث ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية للبحث صفحة واحدة فقط لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "word" ونمط الخط باللغة العربية "Simplified Arabic" وحجم الخط 14 ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن 25 سطر والهوامش والمراجع خط Simplified Arabic حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج word ونمط الخط Times New Roman وحجم الخط 13 ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط Times New Roman حجم الخط 11 ؛
- (Paper) مقياس الورق (B5) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش 2.3 سم يمينًا ويسارًا، 2 سم أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقياس البحث فعلي (الكلام) 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- مواصفات الفقرة للبحث: بداية الفقرة First Line = 1.27 سم، قبل النص = 0.00، بعد النص = 0.00، تباعد قبل الفقرة = 6pt (تباع بعد الفقرة = 0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع: يوضع الرقم بين قوسين هلاكي مثل: (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص = 0.00، بعد النص = 0.00، تباعد قبل الفقرة = 0.00، تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- الجداول والأشكال: يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء على مسئولية الباحث لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تبرير البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛
- رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : (9/450/80772/8) بنك مصر (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : (EG71000100010000004082175917) (البنك العربي الأفريقي) ؛
- استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛
- المراسلات : توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg
- السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة جامعة عين شمس-العباسية- القاهرة - ج.م.ع (ص.ب 11566)
- للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: 01555343797 (+2)
- (وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.support@asu.edu.eg)
- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
- ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسله عن طريق آخر .

محتويات العدد 102

- | الصفحة | عنوان البحث |
|--------------------------------|--|
| LEGAL STUDIES | • الدراسات القانونية |
| 32-3 | 1. أسباب ثورة 25 يناير 2011 ومراحلها والحراك الشعبي الثوري في 30 يونيو 2013
أبوبكر محمود أبوبكر محمد |
| 100-33 | 2. الطعن على القرارات الإدارية المبنية على اعتبارات أمنية
لواء دكتور/ راضى عبد المعطى على السيد |
| ARABIC LANGUAGE STUDIES | • دراسات اللغة العربية |
| 170-103 | 3. استراتيجيات التأدب في الخطاب المسرحي» دراسة تداولية حول ثلاث مسرحيات لألفريد فرج»
هدى عبد المحسن عبد الهادي |
| PSYCHOLOGICAL STUDIES | • دراسات علم النفس |
| 228-173 | 4. خطط التنظيم الانفعالي بين النظرية والتطبيق «رؤية نظرية تكاملية»
إيمان عماد الدين عبدالواحد |
| SOCIAL STUDEIES | • الدراسات الاجتماعية |
| 296-231 | 5. تصورات الشباب نحو فرص ومخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي
دراسة استطلاعية لعينة من شباب جامعة عين شمس
رانيا رمزي حليم - إيمان الشحات عبد التواب - مركسان محمد محمود
- نشوى توفيق أحمد ثابت |
| 422-297 | 6. رُؤى النُخبَة الدِينِيَّة لِلْقَضَايَا السُّكَّانِيَّة بَيْنَ الاعتقاد والفاعليَّة
هاني مُحَمَّد بَهَاء الدِّين - جَلَالُ مُحَمَّد نَجِيب مَهْنِي |
| HISTORICAL STUDIES | • الدراسات التاريخية |
| 478-425 | 7. الصمغ واستخداماته في مصر إبان العصر الروماني
محمد أحمد محمد العايق |

8. الأستاذ الدكتور جاد طه - أضواء على منهجيته في البحث التاريخي. 504-479
محمد مؤنس عوض - داليا محمد مؤنس عوض

9. العلاقة بين انتشار التشيع والصوفية في إندونيسيا (1979-2013م). 546-505
نرمين سعد الدين سيد إبراهيم

● **BUSINESS ADMINISTRATION STUDIES** دراسات إدارة أعمال

10. علاقة جودة الحياة الوظيفية بالاحتراق الوظيفي للعاملين بقطاع
البتترول في محافظة الإسكندرية بمصر.....
هيلين عبد الرحيم مراد القوقا

● **STUDIES OF LIBRARIES AND INFORMATION** دراسات مكتبات ومعلومات

11. أنماط إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من خدمات المكتبات
بجامعة طرابلس «كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية - نموذجًا»
منوبة رجب المنقاوي

POLITICAL STUDIES الدراسات السياسية

12. 32-3 Decentralized Governance as a Strategy for
Conflict Prevention: A theoretical vision in
building peace.....
هشام عز الدين مجيد

افتتاحية العدد 102

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد (102 - أغسطس 2024) من مجلة المركز «مجلة بحوث الشرق الأوسط». هذه المجلة العربية التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات علم النفس، دراسات اجتماعية، الدراسات التاريخية، دراسات إدارة أعمال، دراسات مكاتب ومعلومات، دراسات سياسية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تُعتبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية. والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجالات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الأستاذ الدكتور جاد طه

أضواء على منهجيته في البحث التاريخي

Prof. Gad Taha
Spotlights on his writings

محمد مؤنس عوض

قسم التاريخ والحضارة الإسلامية كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة

Mohamed Munis Awad

Department of History and Islamic Civilization, Faculty of Arts,
Humanities and Social Sciences - Sharjah University

mawad@sharjah.ac.ae

داليا محمد مؤنس عوض

كلية الآداب - جامعة عين شمس

Dalia Mohamed Munis Awad

Faculty of Arts - Ain Shams University

dalia.mounes55@gmail.com



www.mercj.journals.ekb.eg



الملخص:

يلقي هذا البحث الأضواء على الكتابة التاريخية لدي أ.د. جاد طه أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة عين شمس، وفي مقدورنا اعتبار أ.د. جاد طه مؤرخاً رائداً ومن مؤسسي سمنار التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب - جامعة عين شمس، لذا، فإن هذا البحث يناقش كيف وصل إلى تلك المكانة المميزة.

أفاد ذلك المؤرخ الرائد من معاصرته للعديد من أحداث تاريخ مصر منذ ثلاثينيات القرن الماضي، كما أشترك في حرب اليمن 1962-1966م، ومن قبل اشترك في عرة أبو عجيله 1956م وأصيب فيها.

الكلمات المفتاحية: تاريخ مصر الحديث- تاريخ العرب الحديث- المؤرخون المصريون المحدثون- منهجية البحث التاريخي- أ.د. جاد طه.

**Abstract:**

This paper does spotlights on the historical writings of prof. Gad Taha , Professor of modern and current history at Ain Shams University .

We can consider Prof. Gad Taha leading historian and one of the founders of modern history seminar in Faculty of Arts. Ain Shams University, So, this paper discusses how he reached to that distinguished rank.

Keywords: Modern Egyptian History- Modern Arab History- Modern Egyptian Historians- Historian Methodology- Prof. Jad Taha.



يتناول هذا البحث بالدراسة، المؤرخ البارز أ.د. جاد محمد طه (1)، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب - جامعة عين شمس . ويعرف به وبمنهجيته في البحث التاريخي من خلال دراسة نماذج من مؤلفاته.

وُلد أ.د. جاد محمد طه بالقاهرة عام 1933م؛ أي بعد (14) عامًا من اندلاع ثورة 1919م الشعبية الخالدة ضد الاحتلال البريطاني لمصر، ولا شك في أنه تأثر بأحداثها ونضال المصريين ضد المستعمر خلالها.

في نفس الحين نرى أنه وُلد قبل (19) عامًا من قيام ثورة 23 يوليو 1952م، لذلك يمكن اعتباره ابنًا لها، معبرًا عنها بصورة أو بأخرى؛ وبالتالي، فإنه قد عاصر الأحداث البارزة الكبرى في تاريخ مصر الحديث والمعاصر على مدى عدة عقود.

نشأ المؤرخ المذكور في عائلة علمية؛ فوالده محمد طه، قام بإعداد أحد القواميس المهمة في مجال اللغة الإنجليزية. ولا شك أن ذلك كان له أثره في تكوينه العلمي المبكر.

التحق بقسم التاريخ في كلية الآداب - جامعة عين شمس عام 1951م. وحصل علي الليسانس عام 1955م. ثم اتجه صوب الدراسات العليا، فنال الدبلوم العالي في التربية من كلية التربية - جامعة عين شمس عام 1956م.

أعد رسالته للماجستير عن حادثة فاشودة التي وقعت عام 1899م، من معهد الدراسات الأفريقية التابع لجامعة القاهرة عام 1960م، ثم اتجه إلى قسم التاريخ بآداب عين شمس؛ فأعد رسالته للدكتوراة في موضوع سياسة بريطانيا في جنوب الجزيرة العربية عام 1968م. وقد أشرف عليه أ.د. أحمد عزت عبد الكريم المؤرخ الراحل.



تدرج في السلك الجامعي مدرسًا فأستاذًا مساعدًا، فأستاذًا وعمل في جامعات المنيا، وسيدي محمد بن عبد الله بفاس في المغرب. ثم عاد إلى قسمه الأصلي الأثير إلى قلبه قسم التاريخ بأداب عين شمس.

عمل أ.د. جاد طه في العديد من المناصب الإدارية بالجامعة كرئيس قسم (1983-1988م) ثم وكيل للكلية (1988م)، ثم عميد الكلية الآداب جامعة عين شمس (1989 - 1992م) ثم عميد لكلية الآداب - جامعة السلطان قابوس بعمان، خلال الأعوام من (1992 إلى 1996م)

أصدر المؤرخ البارز المذكور عدة مؤلفات في صورة كتب وبحوث، ومن الأولى نذكر التالي:

- 1- سياسة بريطانيا في جنوب الجزيرة العربية ، دار الفكر العربي، ط. القاهرة 1969م.
- 2- العرب في التاريخ الحديث، دار النشر للجامعيين، ط. الإسكندرية 1979م.
- 3- الحركة الصهيونية والعالم العربي، منشأة المعارف، ط. الإسكندرية 1979م.
- 4- معالم التاريخ الأوروبي الحديث، منشأة المعارف، ط. الإسكندرية 1979م.
- 5- منهج البحث في التاريخ، مكتبة الفكر الرائد، ط. فاس 1979م.
- 6- بريطانيا والجيش المصري، مكتبة سعيد رأفت، ط. القاهرة 1979م.
- 7- معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ط. القاهرة 1984م.
- 8- تاريخ العرب المعاصر، مكتبة سعيد رأفت، ط. القاهرة 1984م.
- 9- تاريخ آسيا الحديث، مكتبة سعيد رأفت، ط. القاهرة 1986م.



- 10- العلاقات الدولية، مكتبة سعيد رأفت، ط. القاهرة 1986م.
- 11- الوثائق تتحدث محنة وجهاد الشعب الكويتي تحت الاحتلال العراقي، دار سعاد الصباح، ط. الكويت 1992م.
- 12- التاريخ الاقتصادي. ط. جامعة عين شمس عام 2000م.
- 13- مشكلات كتابة تاريخ العرب الحديث والمعاصر، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، ط. أبو ظبي 2000م.
- 14- المؤامرات الاستعمارية علي العلاقات العربية الأفريقية، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، ط. أبو ظبي 2000م.
- 15- نظام الرق عبر العصور، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، ط. أبو ظبي 2001م.
- 16- قضايا سياسية واقتصادية معاصرة، جامعة عين شمس 2001م.
- 17- حقائق تاريخية عن التفرقة العنصرية ، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، أبو ظبي 2001م
- 18- إسرائيل ومشروع قناة البحرين لوصول البحرين المتوسط والأحمر عبر البحر الميت، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، ط. أبو ظبي 2001م.
- 19- اتحاد المغرب، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، ط. أبو ظبي 2001م.
- 20- الوحدة العربية، المجالات والإنجازات، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، ط. أبو ظبي 2002م
- 21- المعالم الحضارية لمصر الحديثة، ط. القاهرة ب- ت.
- 22- معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ط. القاهرة ب- ت.



23- سقوط القيصرية وسقوط الشيوعية، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، ط. أبو ظبي 2002م.

أما البحوث، فنذكر منها التالي:

- 1- تجارة السلاح في البحر الأحمر قبيل الحرب العالمية الأولى، مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، عدد عام 1970م.
- 2- الثورات المصرية ضد الحملة الفرنسية، ندوة الجبرتي، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية. ط. القاهرة 1974م.
- 3- علاقات عمان بزنجبار (1832- 1856م) مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية عدد عام 1974م.
- 4- تفكيك سلطنة زنجبار العربية ضمن كتاب العلاقات العربية - الأفريقية ، معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ط. القاهرة 1977م.
- 5- الوثائق المغربية في القرن التاسع عشر، ندوة الوثائق العربية، جامعة عين شمس عام 1977م.
- 6- بريطانيا والساحل الصومالي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ندوة البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولية، جامعة عين شمس عام 1980م.
- 7- مقدمات حرب تطوان في المغرب ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس 1981م.
- 8- بريطانيا والعلاقات بين العربيين والدولة العثمانية، ندوة جامعة عين شمس عام 1981م.



9- تحول عدن من قاعدة بحرية إلى قاعدة جوية، داره الملك عبد العزيز، الرياض 1985م.

10- الملك عبد العزيز والقضية الفلسطينية ، الندوة الدولية عن الملك عبد العزيز آل سعود، ط. الرياض 1985م.

11- دور الأندلس في النهضة الأوروبية ، ندوة خاصة، إشبيلية، إسبانيا 1991م.

12- دور بريطانيا في تقسيم سلطنة مسقط - زنجبار ، ندوة عمان في التاريخ، وزارة الإعلام، مسقط 1994م.

واقع الأمر، لا يكتب تاريخ ذلك المؤرخ البارز دون التعرض لدوره في قضايا مصر الوطنية، إذ يذكر له اشتراكه كضابط في أحداث حرب عام 1956م. والعدوان الثلاثي على مصر بقيادة بريطانيا وفرنسا وإسرائيل، حيث عمل في سلاح الصاعقة المصري واشترك في معركة أبو عجيبة. وأصيب إصابة كبيرة. وقد حمله جنود (40) كيلو إلى الخطوط الخلفية للعلاج، كذلك اشترك في حرب اليمن خلال الأعوام 1962م إلى 1966م.

هكذا، فنحن أمام رجل عسكري شارك في حروب مصر. وفي نفس الحين مؤرخ بارز.

أما إذا قمنا بتسليط الضوء على عدد من مؤلفاته، فنذكر منها التالي:

1- سياسة بريطانية في جنوب الجزيرة العربية، دار الفكر العربي ، ط. القاهرة 1969م.

احتوى الكتاب المذكور على مقدمة المؤلف، ثم التمهيد والفصول التالية.



الفصل الأول : المنافسة الدولية في جنوبي الجزيرة العربية (1798م - 1836م).⁽²⁾

الفصل الثاني : مقدمات الاستيلاء البريطاني على عدن. ⁽³⁾

الفصل الثالث : الاحتلال البريطاني لعدن 1839م. ⁽⁴⁾

الفصل الرابع : المقاومة العربية للاحتلال البريطاني في عدن. ⁽⁵⁾

الفصل الخامس: التوسع البريطاني في الجنوب العربي. ⁽⁶⁾

الفصل السادس : عدن قاعدة للتوسع البريطاني في البحر الأحمر. ⁽⁷⁾

الفصل الثامن : النزاع على تعيين الحدود في جنوب اليمن. ⁽⁹⁾

الفصل التاسع: اتفاقية الحدود (1914). ⁽¹⁰⁾ وانسحاب الأتراك من اليمن

الفصل العاشر: أسلوب الحكم البريطاني في الجنوب اليمني . ⁽¹¹⁾

المصادر:

1- لقد وقع الكتاب المذكور في (447) صفحة وهو كتاب فريد في مجاله لم تتنافس عليه أية دراسة أكاديمية منذ أن صدر عام 1969م.

في تقديمه للكتاب أشار إلى اعتماده على العديد من المصادر الغربية ، وفي ذلك قال: " تجدر الإشارة إلى أن اعتمادنا في - إعداد هذه الدراسة - كان على المصادر الأوروبية؛ نظرًا لعدم توافر المصادر العربية الأصلية التي تعالج هذا النوع من الدراسة، ومن هذه المصادر كتب الرحالة والرواد، وكذلك كتب المقيمين البريطانيين والضباط السياسيين الذين عملوا في مناطق الجنوب أمثال بلايغبر



Playfair وهنتر Hunter وهيكنبوتام Hiekinbotam وغيرهم، إلا إن الوثائق البريطانية تشكل العمود الفقري للدراسة، واعترف أنه بدون الحصول عليها، كان لا يمكن مجرد محاولة الكتابة كتابية أكاديمية في هذا الموضوع، وبصفة خاصة وثائق مكتب وزارة الهند India Office Library كما آثرنا الرجوع إلى دار الوثائق القومية بعابدين، حيث أخذنا كثيرًا من محافظ الحجاز.

كما أنني مدين للصديق الكريم الأستاذ الدكتور عبد العزيز نوار الذي بفضل تصوير كمية ضخمة من الوثائق الخاصة بموضوعات الرسالة من دور المحفوظات البريطانية أثناء وجوده بلندن". (12)

لأشك في أن ذلك يكشف لنا عن حجم المجهود الكبير المبذول في الدراسة من خلال الاعتماد على الوثائق، خاصة البريطانية وهو أمر يدركه كل مطالع بعمق للكتاب دونما ذرة مجاملة.

ألفت النظر هنا إلي زاوية مهمة، وهي أنه منذ صدور هذه الدراسة عام 1969م إلى الآن لم تظهر أية دراسة بالعربية تنافسها مما أكد ريادتها.

واقع الأمر، يعتبر العمل العلمي المذكور عملاً رائدًا على كافة المستويات، واتسم بالعمق والشمول بصورة غير مسبقة، وقد استغرق تأليفه عدة أعوام من العمل الشاق المضني، فجاء العمل قويًا متماسكًا حتى بعد أن انقضى على إصداره نحو (53) عامًا، فلا عجب إذا طبع (3) طبعات بصورة تؤكد لنا أن الزمن خير شاهد على جودة العمل العلمي الذي كتب بإخلاص وتفان.

2- معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر ط. القاهرة، ب - ت.



تناول المؤلف تاريخ مصر الحديث والمعاصر منذ الغزو العثماني لها عام 1517م بقيادة السلطان سليم الأول وهزيمته لطومان باي في معركة الريدانية في العام المذكور (13) حتى حرب السادس (14) من أكتوبر عام 1973م، ومعني ذلك أنه دراسة مسحية عامة منذ القرن 16 إلى القرن 20م.

لا شك في أن إعداد مثل هذه الدراسات يحتاج إماماً عميقاً بكافة الأحداث التاريخية الرئيسية التي مرت بمصر على مدى تلك القرون.

امتاز عرضه بالسلاسة والعمق ولم يغرق في تفاصيل ثانوية، بل حرص على تقديم ملامح عامة لتاريخ مصر بصورة متوازنة، وهو أمر يتفق مع عنوان الكتاب نفسه، وهو معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر".

3- معالم تاريخ مصر المعاصر. ط القاهرة ب-ت

احتوى الكتاب على الفصول التالية:

الفصل الأول: ثورة 1919م. (15)

الفصل الثاني: تطور مصر 1922-1952م. (16)

الفصل الثالث: السياسة الخارجية لثورة يوليو. (17)

الفصل الرابع: السياسة الداخلية لثورة يوليو (18)

الفصل الخامس: حرب أكتوبر المجيدة. (19)

لا تغفل ملاحظة مهمة وهي أن أ.د. جاد طه في مقدمة الكتاب يؤكد على حقيقة محورية، وهي تواصل حقب التاريخ، وفي ذلك قال: " إن حقب التاريخ متداخلة،



ولا يمكن الفصل بينها حدياً إلى تاريخ قديم ووسيط وحديث ومعاصر، ولكن لأغراض المنهجية والتعليم يمكن إجراء هذا التقسيم مع الاعتراف بالتداخل الشديد بين فترات التاريخ المختلفة". (20)

في بداية الكتاب، تناول ثورة عام 1919م وتحدث عن أسباب حدوثها، وقد أوضح أنه " قد يكون السبب المباشر لثورة سنة 1919 هو اعتقال سعد زغلول وصحبه، ولكن أسبابها الحقيقية ترجع إلى عدة سنوات مضت، ولا يمكن القول بأن اعتقال سعد هو السبب الوحيد للثورة، فقد اعتقل للمرة الثانية في ديسمبر سنة 1921م، وكانت منزلته عند الشعب قد عظمت وعلت، ومع ذلك لم تقم في البلاد ثورة للإفراج عنه، فاعتقاله في المرة الأولى لم يكن السبب الوحيد لثورة سنة 1919، وأن كان بمثابة الشرارة التي أشعلت النار في بركان الثورة". (21)

ثم من بعد ذلك تعرض للأسباب السياسية من خلال تطلع الشعب المصري للحرية والاستقلال، والأسباب الاقتصادية، حيث ذكر أن الثورة جاءت كرد فعل ضد النظم المالية التي عانتها البلاد قبل الحرب وانتمائها، حيث شعر المصريون أن المصالح الأجنبية نمت وازدهرت على حساب المصالح الاقتصادية الوطنية، أما الأسباب الاجتماعية، فقد أوضحها من خلال النهضة الأدبية والعلمية والصحفية والتسوية التي جعلت المجتمع أكثر تطلعاً إلى المثل العليا ورافضاً للاستعمال. (22)

3- المعالم الحضارية لمصر الحديثة، ط. القاهرة ب - ت.

يلاحظ هنا أن الكتاب قد ألف من أجل طلاب المعهد العالي للسياحة والفنادق بالأقصر، وقد قسمه إلى الفصول التالية:

التقديم:



الفصل الأول: مجموعة المتاحف المتخصصة. (23)

أولاً: المتحف الزراعي.

ثانياً: المتحف الحربي.

ثالثاً: متحف السكة الحديد.

رابعاً: متحف البريد.

خامساً: متحف العربات الملكية .

سادساً: متحف الري (الثورة).

الفصل الثاني: من متاحف القلعة .

- قصر الجوهرة .

- مسجد محمد علي.

الفصل الثالث: من متاحف الخاصة. (25)

- متحف الأمير محمد علي بالمنيل.

- متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية.

الفصل الرابع: متاحف والمزارات العسكرية. (26)

الفصل الخامس: من متاحف المتكاملة. (27)

- متاحف قصر عابدين.



الفصل السادس: من المعالم الفنية لمصر الحديثة.

- إنشاء دار الأوبرا 1869م.

- أوبرا عايدة. (28)

الفصل السابع: نماذج من متاحف رموز السياسة والأدب والمتاحف الإقليمية. (29)

الفصل الثامن: من مشروعات النقل المعاصرة. (30)

وفي مقدمة الكتاب أورد ما نصه: "وقد رأينا أن نقدم في نهاية الكتاب ملحقاً لبعض الصور المنتقاة من داخل هذه المتاحف.

حتى يمكن للطلاب تصور الموقف ككل، وأن كان من المرغوب فيه زيارة كل المصريين لأغلب هذه المتاحف والمزارات؛ لأن هذه الزيارات وتنسم عقب السابقين، يعطي دفعة وانتماء للأجيال القادمة، وتجعل المرشد السياحي قادراً على الشرح والتحليل.

ذلك عرض لعدد من مؤلفات أ.د. جاد محمد طه، أما ملامح منهجيته في البحث التاريخي، فيمكن ملاحظتها على النحو الآتي:

أولاً: اتسمت مؤلفاته بتنوعها وتعددتها، ويمكن ملاحظة موضوعاتها في التالي:

- تاريخ مصر الحديث والمعاصر.
- تاريخ العرب الحديث والمعاصر.
- تاريخ شرقي أفريقيا.
- تاريخ الجزيرة العربية خاصة المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان



- العلاقات الدولية.

- تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي.

- التاريخ الاقتصادي.

هكذا، نجد تنوعاً واضحاً في مجالات التأليف التي شارك فيها ، وقد ساهم بعشرات الكتب والبحوث لإبراز العديد من جوانب تاريخ مصر والعالم العربي والعلاقات الدولية.

ثانياً: عاصر أ.د. جاد طه مرحلة طويلة ممتدة من تاريخ مصر المعاصرة سواء في العهد الملكي أو قيام ثورة 1952م، وما بعدها، ولا شك أننا أمام مؤرخ معاصر للأحداث التاريخية الكبرى التي مرت بمصر، فقد عاصر حروب 1948م، 1956م، 1967م، 1973م، وقد جعله ذلك ينظر لوقائعها بنظرة عميقة، نظراً لاشتراكه في بعضها كما في حرب 1956م، وحرب اليمن (1962 - 1966م).

ثالثاً: يعد أ.د. جاد طه ابناً لسمنار التاريخ الحديث والمعاصر الذي أسسه المؤرخ الراحل أ.د. أحمد عزت عبد الكريم⁽³³⁾ وقد نجح من خلاله في تأسيس مدرسة تاريخية قائمة بذاتها في جامعة عين شمس، وقد نصح تلاميذه بالتوجه لدراسة موضوعات خارج حدود التاريخ المصري، ومن ثم اتجه إلى تناول تاريخ جنوب اليمن والأطماع البريطانية هناك.

الأمر المؤكد، أن ذلك السمنار تمكن من تخريج عدد بارز من كبار المؤرخين مثل أ.د. عبد العزيز سليمان⁽³⁴⁾ نوار، أ.د. جاد محمد طه، وأ.د. جمال زكريا قاسم، أ.د. رؤوف عباس، أ.د. يونان لبيب، أ.د. محمود متولي، أ.د. عاصم الدسوقي، أ.د. حمدنا الله مصطفى، د. عراقي يوسف، أ.د. أشرف مؤنس، وغيرهم.



رابعاً: التوثيق المصدري، ففي كافة مؤلفاته نجده يحرص أشد الحرص على أن يوثق كتابته من خلال الوثائق لإدراكه القوي إنها المادة الخام الأصلية لكتابة التاريخ، ولا تاريخ بلا وثائق.

وقد ظهر ذلك بجلاء من خلال عمله الريادي عن سياسة بريطانيا في جنوب الجزيرة العربية، حيث اعتمد في إعداده على وثائق لم يسبق نشرها، وهي سجلات وزارة الهند، وهي على جانب كبير من الأهمية، وتتكون من (155) وثيقة تقع في (93) صفحة مزدوجة وتقدم مادة مهمة عن الأحداث في عدن منذ عام 1836م إلى عام 1839م.

أشار مؤرخنا إلي تلك الوثائق قائلاً: "تضم هذه المجموعة الخطيرة من الوثائق، مذكرات الكابتن هينس أول مقيم سياسي في عدن، ونصوص المراسلات بين الكابتن هينس وحكومة بومباي والمراسلات بين هينس وسلطان لحج وعدن، وكذلك المراسلات بين حكومة بومباي وحكومة الهند وقيادة البحرية الهندية".

كما أفاد من سجلات البرلمان وهي مجموعة من الوثائق الخاصة بالمناقشات الدبلوماسية والمراسلات المتبادلة بين الحكومتين التركية والبريطانية، والمراسلات بين سفير كل من الدولتين وحكومته، وكذلك المراسلات بين الحكومة العثمانية ووالي اليمن والمراسلات بين الحكومة البريطانية وحكومة الهند وحكومة بومباي والمقيم في عدن، وكذلك المراسلات بين والي اليمن وحكام إمارات جنوب اليمن والمراسلات بين المقيم السياسي في عدن ووالي اليمن" (35).

كذلك أفاد من وثائق منشورة (36)



هكذا ، يتضح لنا حرصه الشديد على الإفادة من تلك الوثائق، وتحليلها ولذلك جاء عمله رياديًا بكل المقاييس وقد اتجه إلى التوثيق المصدري في كافة كتبه.

رابعًا: الاهتمام بالجانب العسكري، يتضح لنا ذلك بجلاء من خلال تخصيصه لدراسة عن تجارة السلاح في البحر الأحمر قبيل الحرب العالمية الأولى، كذلك إعداده لكتاب بعنوان، بريطانيا والجيش المصري.

لا شك في إفادته من خبرته العسكرية في عرض تلك الأحداث خاصة أنه شارك في الوقائع ، وأصيت في بعضها.

خامسًا: الأسلوب السلس المباشر، أمتاز مؤرخنا بالأسلوب السلس المتدفق الذي يؤدي إلى إبراز الفكرة دونما تكلف أو استعراض للمهارة الأدبية، وهو أمر نلاحظه في كافة كتاباته، وباعتباره رجلا عسكريًا، اتسم تعبيره بالوضوح والمباشرة والوصول إلى المعني الذي يريده من أقصر الوسائل. وأفاده في ذلك أملاكه لثروة لغوية لا يستهان بها.

سادسًا: الجانب الوطني، يتسم هذا المؤرخ بالحس الوطني القوي، وهو أمر أشار إليه أستاذه أ.د. أحمد عزت عبد الكريم في تقديمه لرسالته للدكتوراة عن سياسة بريطانيا في جنوب الجزيرة العربية، وكان ذلك من عوامل قلقه ن وخشيته أن يبعده ذلك عن الروح العلمية الموضوعية، وفي ذلك قال: " والحق أنني كنت أشفق علي جاد طه أثناء إعداد هذه الرسالة تحت إشرافي، فأنا أعلم صدق وطنيته وشدة حماسه ، ولا غرو فهو إلى جانب اشتغاله بالتاريخ تعلمًا وتعليمًا جندي متحمس شارك في بعض معاركنا العسكرية، كنت أخشي أن تطعن حماسه الوطنية على ما ينبغي أن يتمسك به من أسلوب علمي في البحث". (38)



تتضح وطنيته من خلال ما كتبه عن حرب 6 أكتوبر 1973م المجيدة، حيث قال: "هكذا بدأت ملحمة العبور الخالدة، وانطلقت القوات عابرة لقناة السويس دون خوف أو وجل. غير عابئة بمواسير النابالم علي الضفة الشرقية للقناة. ولا بالمانع الترابي - خط بارليف وكان هتاف الجميع لله أكبر، وهكذا تم الاستيلاء على كل النقاط الحصينة على طول الضفة الشرقية للقناة، كما تمكنت القوات المصرية الظافرة من حصار مدينة القنطرة". (38)

هكذا، نجد لديه الحس الوطني متدفقاً خاصة أنه رجل عسكري، ومع ذلك حرص على ألا يطغى على كتابته التاريخية كمؤرخ موضوعي.

سابعاً: لا يفهم ذلك المؤرخ دون الصراع العربي - الإسرائيلي (32)، في هذا النطاق، ألقت نظر القاريء إلي أن مؤرخنا خلال معركة أبو عجيله عام 1956م، دفن (50) جندياً من أبناء مصر بعد استشهادهم . والشهيد دمه غسله. وكان لهذه الحادثة أثرها الكبير عليه، خاصة في بداية حياته العسكرية. وقد جعلته يدرك حقيقة الخطر الصهيوني وتحالفه مع القوى الاستعمارية الكبرى.

لذلك، وجدناه يؤلف كتاباً عن الحركة الصهيونية والعالم العربي، وتتبع مؤامرات إسرائيل في مؤلفات أخرى مثل دراسته عن قناة البحرين لوصل البحرين الأحمر والمتوسط عبر البحر الميت.

ثامناً: أدرك ذلك المؤرخ أهمية دراسة التاريخ الاقتصادي، على اعتبار أن الاقتصاد والسياسة وجهي عملة واحدة، لذلك حرص على إعداد أحد مؤلفاته في المجال المذكور، فدرس قيام الثورة الصناعية ونتائجها وتطور حركة الاقتصاد العالمي، وامتناز بإحاطة شاملة للموضوع وتناوله من خلال خبرته العلمية الممتدة.



تاسعاً: يلاحظ حرص أ.د. جاد طه على الخروج خارج النطاق الأكاديمي إلى آفاق أرحب، لذا وجدناه يدلي بأحاديث عديدة في صوت العرب وتناول كافة قضايا العلاقات الدولية من أجل تبسيطها للمستمع العام، وكان لذلك أثره في أن جعل قطاعات كبيرة تدرك أعقد القضايا الدولية بأسلوب سلس أبعد ما يكون عن التعقيد ودون افتقاد طابعه العلمي في نفس الحين وهو أمر يحتاج إلى خبرة ممن يتولى هذا الأمر.

لقد دل ذلك على إدراكه لأهمية الإذاعة كمنبر إعلامي عظيم الشأن حينذاك قبل ظهور ثورة الإنترنت وعصر السموات المفتوحة - ودائمًا ما كان يردد علي مسامعي أنه لا يستطيع أن يرفض طلباً للجيش أو إذاعة صوت العرب، مما دل على وفائه العميق للمؤسسة العسكرية التي عمل فيها وأيضاً لذلك المنبر الإعلامي الذي فجر يوماً ما الثورات العربية في ظروف المد القومي في مرحلة الخمسينات الستينات.

عاشراً : حرص ذلك المؤرخ البارز على التأليف من خلال دراسات مسحية عامة Survey، وهو أمر نلاحظه من خلال رصد مؤلفاته المتعددة خاصة الكتب، ويلاحظ هنا أن التأليف في المجال المذكور يحتاج إلى خبرة عريضة وتوافر رؤية بانورامية Panoramic Vision للمؤلف، وقد نجح في ذلك إلى حد بعيد.

ومع ذلك، اتجه إلى التأليف المتخصص في موضوعات متعددة، كما نلاحظ ذلك في المؤلفات التي صدرت له من جانب مركز زايد لتتسيق والمتابعة في أبو ظبي ومن أمثلتها دراسته عن التفرقة العنصرية ودراسته عن إسرائيل ومشروع قناة البحرين ودراسته عن اتحاد المغرب.

حادي عشر: اتجه أ.د. طه إلى تناول التاريخ السياسي في أغلب مؤلفاته، وهو أمر يمكن إدراكه من خلال تتبع مؤلفاته في صورة الكتب أو البحوث. ومع ذلك قدم لنا



دراسة بعنوان المعالم الحضارية لمصر الحديثة، وأهميتها إنها تتجنب التاريخ السياسي إلى موضوعات حضارية مصرفه.

مع ذلك، علينا إدراك أن التقسيم إلى سياسي وحضاري في الدراسات التاريخية، هو من ابتداع المؤرخين؛ لأن التاريخ الإنساني عموماً يحوي الجانبين معاً وبالتالي من الصعب الفصل بينهما.

ثاني عشر: بالنسبة لانتماء المؤرخ المذكور لمدرسة تفسيرية معينة لدراسة التاريخ من الملاحظ تنوعه بين عدة نظريات . ولم يجعل قلمه أسيراً لنظرية واحدة، فأحياناً يهتم بالتفسير الاقتصادي ، وأحياناً أخرى يرى أهمية نظرية الرجل العظيم إلى غير ذلك، وقد أعطاه هذا الأمر حيوية خاصة في كتاباته على عكس المؤرخين ضيقي الأفق من الماركسيين الذين جعلوا أنفسهم أسرى النظرية المادية التاريخية التي أكل عليها الدهر وشرب.

ثالث عشر: أدرك أ.د. جاد طه أهمية الترجمة، لذلك نراه يقوم بترجمة أحد المؤلفات الخاصة بالتاريخ الأفريقي⁽³⁹⁾ لمؤلفه المؤرخ الإنجليزي جيمس وفي، وأعانه على ذلك إجادته للإنجليزية، وهنا ندرك أهمية الجانب المبين، حيث ألف والده قاموساً للإنجليزية ومقابلها بالعربية.

نلاحظ هنا أن ذلك الكتاب صدر من جانب الدار القومية بالقاهرة عام 1964م، في ظروف المد القومي ورغبة مصر حينذاك كشف التاريخ الاستعماري (أي الاستعماري) الغربي للقارة الإفريقية ذات الثراء الاقتصادي ومائياً وبشرياً.

لم يكرر مؤرخنا أمر الترجمة، واكتفى بتلك التجربة الوحيدة، ولعله انصرف نحو التأليف التاريخي، ورآه أقدر على التعبير عن تطلعاته العلمية.



المرجح أن انشغاله في رسالته للدكتوراه والبحث فيها، جعله لا يتجه صوب الترجمة، إذ صدر الكتاب المذكور بين حصوله على الماجستير عام 1960م، وإنجازه للدكتوراه عام 1968م.

رابع عشر: اتجه أ.د. جاد طه إلى التأليف في مجال منهج البحث التاريخي، وفي هذا المجال قدم دراسة صدرت له في فاس بالمغرب، أثناء عمله في جامعة سيدي محمد ابن عبد الله. (40)

نلاحظ هنا أن إسهامه في منهجية البحث التاريخي اقتصر على الدراسة المذكورة، ولعله أدرك أن تطبيق هذه المنهجية من خلال مؤلفاته أفضل من مواصلة التأليف في الجانب النظري للتاريخ.

مع ذلك، فقد دلت هذه الدراسة علي تنوع وتعدد مؤلفاته عن التاريخ نظرياً وتطبيقياً.

خامس عشر: من خلال استعراض أعوام إصدار مؤلفاته التي جاءت في صورة كتب، نجد أن مرحلة السبعينيات كانت ثرية إذ أصدر فيها (5) مؤلفات، وتكرر نفس الأمر خلال مرحلة الثمانينات إذ أصدر (4) مؤلفات، من بعد ذلك كانت الفترة بين عامي 2000/2003م، خصبة لديه، حيث أصدر (9) مؤلفات صدرت له بين القاهرة وأبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

خلص البحث إلى عدة نتائج يمكن إجمالها على النحو التالي:



أولاً: يُعد أ.د جاد محمد طه مؤرخًا رائدًا في مجال تاريخ مصر الحديث والمعاصر، وكذلك العالم العربي والعلاقات الدولية، وقد قدم للمكتبة العربية من العديد من المؤلفات المتنوعة في المجالات المذكورة، وذلك منذ ستينيات القرن الماضي.

ثانياً: تأثر المؤرخ المذكور بسمنار التاريخ الحديث والمعاصر الذي أسسه. أ.د. أحمد عزت عبد الكريم بقسم التاريخ بأداب عين شمس ، وقد اشترك شخصياً في رئاسة السمنار المذكور من بعد رحيل أ.د. عبد العزيز سليمان نوار.

ثالثاً: أفاد من خلفيته العسكرية في عرضه لأحداث تاريخ مصر المعاصر، خاصة من خلال اشتراكه الفعلي في بعض المعارك مثل أبو عجيبة عام 1956م.

ذلك عرض عن أ.د. جاد محمد طه ومنهجيته في البحث التاريخي.



الهوامش

- (1) اعتمدنا علي السيرة العلمية (C.V.) التي وردت في الكتاب التكريمي المخصص له عنه انظر:
- محمد مؤنس عوض (محرر)، بحوث تاريخية عبر العصور، كتاب تكريمي للأستاذ الدكتور جاد طه العميد الأسبق بكلية الآداب - جامعة عين شمس والعميد الأسبق لكلية الآداب - جامعة السلطان قابوس، ومكتبة الآداب، ط. القاهرة 2019م، ص 11-6.
- (2) جاد طه، سياسة بريطانيا في جنوب الجزيرة العربية، دار الفكر العربي، ط. القاهرة ب - ت ، ص 35-67.
- (3) نفسه، ص 69-109.
- (4) نفسه ، ص 111-133.
- (5) نفسه، ص 133-171.
- (6) نفسه، ص 173-215.
- (7) نفسه، ص 217-255.
- (8) نفسه، ص 257-293.
- (9) نفسه، ص 295-321.
- (10) نفسه، ص 322-347.
- (11) نفسه، ص 348-420.
- (12) نفسه، ص (س) من المقدمة.
- (13) أ.د. جاد طه، معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ط. القاهرة، ب - ت، ص 14.
- (14) نفسه، ص 202-228.



- (15) نفسه، ص 7-34.
- (16) نفسه، ص 35-141.
- (17) نفسه، ص 143-180.
- (18) نفسه، ص 181-200.
- (19) نفسه، ص 200-228.
- (20) نفسه، ص 3.
- (21) نفسه، ص 14.
- (22) نفسه، ص 14-19.
- (23) جاد طه، المعالم الحضارية لمصر الحديثة، ط. القاهرة، ب - ت ، ص 3-42.
- (24) نفسه، ص 47-66.
- (25) نفسه، ص 67-73.
- (26) نفسه، ص 74-77.
- (27) نفسه، ص 81-89.
- (28) نفسه، ص 91-112.
- (29) نفسه، ص 113-132.
- (30) نفسه، ص 133-146.
- (31) نفسه، ص 147-162.
- (32) نفسه، ص "ب" من المقدمة.
- (33) عن أحمد عزت عبد الكريم انظر:

إبراهيم خليل العلاف، أحمد عزت عبد الكريم ودوره في تطوير المدرسة التاريخية المصرية، موقع الحوار المتمددين، العدد (2867)، 24 ديسمبر 2009م.



- (34) عن أ.د. عبد العزيز سليمان نوار انظر:
محمد لطف الله عيسي، عبد العزيز سليمان نوار ومنهجه في كتابة التاريخ الحديث
والمعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ابن رشد،
جامعة بغداد 2016م.
- (35) جاد طه، سياسة بريطانيا في جنوب الجزيرة العربية، ص 440.
- (36) نفسه، ص 443-444.
- (37) نفسه، ص "و" من التقديم أحمد عزت عبد الكريم.
- (38) جاد طه، معالم تاريخ مصر المعاصر، ص 208.
- (39) عن ذلك انظر:
- جيمس دفي، البرتغال في أفريقيا، الدار القومية للنشر، ط. القاهرة 1964م.
- (40) عن ذلك انظر:
جاد طه، منهج البحث في التاريخ، مكتبة الفكر الرائد، ط. فاس 1979م.



Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly



Issued by
Middle East
Research Center

Vol. 102
August 2024

Fifty Year
Founded in 1974



Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233